**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة الكهف الآيات: /32-41/**
* **المنتقى؛ باب الخطبة أوسط أيام التشريق.**
* **الجامع لفوائد بلوغ المرام؛ وعن ابن بحينة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه.**
* **كتاب الصلاة؛ من أدلة كفر تارك الصلاة وأما الدليل الرابع.**
* **فتاوى.**

**..................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا} [الكهف:32-41]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله يقول تعالى لنبيه {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا} لأولئك الفريقين الذين تقدم ذكرهم من أهل الجنة والنار {مَثَلًا رَجُلَيْنِ} اضرب لهم مثلا برجلين غني كافر وفقير صابر شاكر فأحدهما غني ولكنه كافر بربه جاحد للبعث ابتلاه الله وأعطاه جنتين {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا} يعني هذا توصيف له لما أوتيه هذا الرجل {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا}

{كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا} يعني أثمرت ثمرتها المعتادة ولم تنقص لأن البساتين والنخيل والأشجار تارة تكون يعني وافية بثمارها وثمارها وافرة وأحيانا لا تنقص تكون ناقصة وهذا معروف عند الناس يعني يكون هذه السنة ثمرة كثيرة وطيبة و ومقبلة وأحيانا تكون لا ولم تنقص منه شيئا {وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا} وقوله تظلم أي تنقص {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} في خلال هذه هاتين الجنتين نهر يسقيها يسقي أشجارها فتنمو وتثمر ثمارها لا إله إلا الله {وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} وكان له ثمر ثمر من هاتين الجنتين فقال لصاحبه لصاحبه الفقير المؤمن الشاكر الصابر {فقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} ولعله كان بينهما يعني حوار في أمر الإيمان والبعث والتوحيد والشرك {فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} يفخر عليه هذا هذا الغني الكافر يفخر على صاحبه الآخر يفخر عليه يقول أنا خير {فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} يعني لي أصحاب ولي ولعله يشير إلى أولاد أو {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ} عاص فقال {مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا} {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا} يعني ما يعني رآها زاهية في أحسن ما تكون فألقى الشيطان في قلبه هذا الظن الفاسد {مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا}

{وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً} وهذا يدل على أنه يعني ربما يعني أُخبِر عن البعث ولعل صاحبه الآخر حدثه عن البعث ودعاه إلى الإيمان ولكنه {قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي} يعني إن إن كان هناك بعث ورددت إلى الله إلى ربي {لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا} هذي حال الكفرة الغرور فهو جمع بين الكفر وظلم النفس والفخر والافتراء والظن الفاسد {لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا}

{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} وجحد البعث كفر إنكار البعث هو كفر بالله لأنه يتضمن إنكار قدرة الله وإنكار حكمته سبحانه وتعالى فإنه تعالى على كل شيء قدير وقد ذكر الله من أدلة البعث في القرآن أنواعا خلق السماوات والأرض ومبدأ الإنسان {قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ} [يس:79] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ} [الحج:5] فهذا صاحبه المؤمن يوبخه وينكر عليه {أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} أليس الذي خلقك بهذا بهذه الصفة أليس قادرا على أن يحيك بعد موتك ويعيدك مرة أخرى {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} فالمؤمن أعلن إيمانه وأنه على خلاف صاحبه على خلاف ما عليه صاحبه من جحد البعث والكفر بالله والشرك {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} ثم توجه إليه بالنصيحة

{وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ} لو أنك لما دخلت جنتك قلت ما شاء الله إي هذا ما شاء الله وبمعنى أنه أن هذا بقدرة الله وبمشيئة الله لا بحولك ولا بقوتك {مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا} لو خضعت لربك وآمنت بوعده وآمنت بقدرته وأنه هو الذي أعطاك ما أعطاك {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا}

{فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ} يعني أنا أرجو أن يؤتيني الله خير مما مما آتاك في هذه الدنيا أن يؤتيني في الأخرة خير مما أعطاك في هذه الدنيا {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا} يرسل على جنتك عذابا ويهلكها ويدمرها ويتلف أشجارها وثمارها {أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا}أو يذهب ماؤها فتهلك {فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا} الآيات والله أعلم نعم

**طالب:** أحسن الله إليك عسى هنا للترجي

**الشيخ:** أي للرجاء نعم هو

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذا من كلام المؤمن

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي -رحمه الله تعالى- في تفسير قول الله -تعالى-**

**{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ} الآية قيل نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن عبد يالال وكان زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم والآخر كافر وهو الأسود بن عبد الأسد بن عبد يالال**

**وقيل هذا مثل لعيينة بن حصن وأصحابه مع سلمان وأصحابه شبههما برجلين من بني إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن واسمه يهوذا في قول ابن عباس وقال مقاتل يملخيخا والآخر كافر واسمه قطروس وقال وهب قطفير وهما اللذان وصفهما الله -تعالى- في سورة الصافات وكانت قصتهما على ما حكى عبد الله بن المبارك عن معمر عن عطاء الخراساني قال كان رجلان شريكين لهما ثمانية آلاف دينار وقيل كانا أخوين ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى أرضا بألف دينار فقال صاحبه اللهم إن فلانا قد اشترى أرضا بألف دينار فإني أشتري منك أرضا في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ثم إن صاحبه بنى دارا بألف دينار فقال هذا اللهم إن فلانا بنى دارا بألف دينار فإني أشتري منك دارا في الجنة بألف دينار فتصدق بذلك ثم تزوج صاحبه امرأة فأنفق عليها ألف دينار فقال هذا المؤمن اللهم إني أخطب إليك امرأة من نساء الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ثم اشترى صاحبه خدما ومتاعا بألف دينار فقال هذا اللهم إني أشتري منك متاعا وخدما في الجنة بألف دينار فتصدق بألف دينار ثم أصابته حاجة شديدة فقال لو أتيت صاحبي لعله ينالني منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه فقام إليه**

**الشيخ:** بحشمه

**القارئ:** نعم

**الشيخ**: ها

**القارئ:** أحسن الله إليك، **فقام إليه فنظر إليه الآخر فعرفه فقال فلان قال نعم فقال ما شأنك قال أصابتني حاجة بعدك فأتيتك لتصيبني بخير فقال ما فعل مالك وقد اقتسمنا مالا واحدا وأخذت شطره فقص عليه قصته فقال وإنك لمن المصدقين بهذا اذهب فلا أعطيك شيئا فطرده فقُضي لهما أن توفيا فنزل فيهما**

**الشيخ:** وأيش يقول فطرده

**القارئ: نعم فقُضي لهما أن توفيا**

**الشيخ:** أن

**القارئ: فقضي لهما أن توفيا**

**الشيخ:** ها

**القارئ:** ماتا

**الشيخ:** أممم

**القارئ: فنزل فيهما {فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (50) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ} [الصافات:50-51]**

**فروي أنه لما أتاه أخذ بيده وجعل يطوف به ويريه أموال نفسه فنزل فيهما {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ} اذكر لهم خبر رجلين {جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ} بستانين {مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ} أي أطفناهما من جوانبهما بنخل والحفاف الجانب وجمعه أحفة يقال حف به القوم أي طافوا بجوانبه {َوَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا} أي جعلنا حول الأعناب النخيل ووسط الأعناب الزرع وقيل بينهما أي بين الجنتين زرعا يعني لم يكن بين الجنتين موضع خراب**

**{كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ} أي أعطت كل واحدة من الجنتين {أُكُلَهَا} ثمرها تاما {وَلَمْ تَظْلِمْ} لم تنقص {مِنْهُ شَيْئًا} {وَفَجَّرْنَا} قرأ العامة بالتشديد وقرأ يعقوب بتخفيف الجيم** سم

**الشيخ:** وفَجَرْنا نعم

**القارئ:** نعم **{خِلَالَهُمَا نَهَرًا} يعني شققنا وأخرجنا وسطهما نهرا {وَكَانَ لَهُ} لصاحب البستان {ثَمَرٌ} قرأ عاصم وأبو جعفر ويعقوب {ثَمَرٌ} بفتح الثاء والميم وكذلك بثمره وقرأ أبو عمرو بضم الثاء ساكنة الميم وقرأ الآخرون بضمهما**

**فمن قرأ بالفتح هو جمع ثمرة وهو ما تخرجه الشجرة من الثمار المأكولة**

**ومن قرأ بالضم فهي الأموال الكثيرة المثمرة من كل صنف جمع ثمار وقال مجاهد ذهب وفضة وقيل جميع الثمرات**

**قال الأزهري الثمرة تجمع على ثمر ويجمع الثمر على ثمار ثم تجمع الثمار على ثُمُر**

**{فَقَالَ} يعني صاحب البستان {لِصَاحِبِهِ} المؤمن {وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} يخاطبه ويجاوبه {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} أي عشيرة ورهطا وقال قتادة خدما وحشما وقال مقاتل ولدا تصديقه قوله تعالى {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا} {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ} يعني الكافر أخذ بيد أخيه المسلم يطوف به فيها ويريه أثمارها {وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ} بكفره {قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ} تهلك {هَذِهِ أَبَدًا} قال أهل المعاني راقه حسنها وغرته زهرتها فتوهم أنها لا تفنى أبدا وأنكر البعث فقال {وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً} كائنة {وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا} قرأ أهل الحجاز والشام هكذا على التثنية يعني من الجنتين وكذلك هو في مصاحفهم وقرأ الآخرون {مِنْهَا} أي من الجنة التي دخلها {مُنْقَلَبًا} أي مرجعا إن قيل كيف قال ولئن رددت إلى ربي وهو منكر البعث**

**قيل معناه ولئن رددت إلى ربي -على ما تزعم أنت- يعطيني هنالك خيرا منها فإنه لم يعطني هذه الجنة في الدنيا إلا ليعطيني في الآخرة أفضل منها**

**{قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ} المسلم {وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ} أي خلق أصلك من تراب {ثُمَّ} خلقك {مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} أي عدلك بشرا سويا ذكرا {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} قرأ ابن عامر ويعقوب لكنا بالألف في الوصل وقرأ الباقون بلا ألف واتفقوا على إثبات الألف في الوقف وأصله لكن أنا فحذفت الهمزة طلبا للتخفيف لكثرة استعمالها ثم أدغمت إحدى النونين في الأخرى قال الكسائي فيه تقديم وتأخير مجازه لكنه هو ربي {وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ} أي هلا إذ دخلت جنتك {قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ} أي الأمر ما شاء الله وقيل جوابه مضمر أي ما شاء الله كان وقوله {لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} أي لا أقدر على حفظ مالي أو دفع شيء عنه إلا بإذن الله**

**وروي عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان إذا رأى من ماله شيئا يعجبه أو دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة إلا بالله**

**ثم قال {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا} وأنا عماد ولذلك نصب أقل معناه إن ترني أقل منك مالا وولدا فتكبرت وتعظمت علي {فَعَسَى رَبِّي} فلعل ربي {أَنْ يُؤْتِيَنِ} يعطيني في الآخرة {خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا} أي على جنتك {حُسْبَانًا} قال قتادة عذابا وقال ابن عباس -رضي الله عنه- نارا وقال القتيبي مرامي {مِنَ السَّمَاءِ} وهي مثل صاعقة أو شيء يهلكها واحدتها حسبانة {فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا} أي أرضا جرداء ملساء لا نبات فيها وقيل تزلق فيها الأقدام وقال مجاهد رملا هائلا**

**{أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا} أي غائرا منقطعا ذاهبا لا تناله الأيدي ولا الدلاء والغور مصدر وضع موضع الاسم مثل زور وعدل {فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا} يعني إن طلبته لم تجده**

**الشيخ:** إلى آخره

**القارئ:** انتهى

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**طالب:** قال -رحمه الله- قرأ أهل الحجاز والشام هكذا في التثنية ثم قال وكذلك هو في مصاحفهم وقال وقرأ الآخرون هذا بعد جمع عثمان أحسن الله إليك باختلاف المصاحف عندهم

**الشيخ:** أصل المصاحف اللي كتبها عثمان هي عدد من المصاحف

**طالب:** ليس على هي على كتا على خط واحد

**الشيخ:** يظهر أن بينها بينها بعض الفروق

**طالب:** أحسن الله إليك أحسن الله إليك

**طالب:** يمكن نقط أحسن الله إليكم يعملون تعملون إلى آخره لم تنقط

**الشيخ:** أي نعم النقط والشكل بعد ذلك

**طالب:** [...] أبو الأسود الدؤلي

**الشيخ:** المقصود -بارك الله فيكم- أن هذا مثل ما يلزم كما ت ذكروا في القصص والروايات هذه الروايات التي ذكروها منها أو أكثرها إسرائيليات لا يعول عليها فهذا مثل والعادة في هذا المثل ما يلزم أن يكون في شخصين معينين معروفين فلان وفلان هذا وهذا مثل ما في مواضع أخرى {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ} [الزمر:29] هذا مثال {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ} [النحل:75] ما يلزم أن يكون فلان أن المراد به شخص معين فهذا مثل ضربه الله للكافر الذي ابتلاه الله مما ابتلاه به من المال والمؤمن القانع الراضي الشاكر الصابر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله ... نعم يا محمد

**القارئ:** المنتقى

**الشيخ:** تفضل

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(المنتقى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني -رحمه الله تعالى- في كتابه المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم**

**باب الخطبة أوسط أيام التشريق**

**عن سراء بنت نبهان قالت خطبنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الرؤوس فقال (أيُّ يومٍ هذا) قلنا الله ورسوله أعلم قال (أليسَ أوسطَ أيامِ التشريقِ) رواه أبو داود وقال وكذلك قال عم أبي حرة الرقاشي إنه خطب أوسط أيام التشريق**

**وعن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا رأينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التي خطب بمنى رواه أبو داود**

**وعن أبي نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم- في أوسط أيام التشريق فقال (يا أيّها الناسُ ألا إنّ ربّكم واحدٌ وإنّ أباكم واحدٌ ألا لا فضلَ لعربيّ على عجمي ولا عجمي على عربيّ ولا أحمرَ على أسودَ ولا أسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى أبلّغتُ) قالوا بلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رواه أحمد انتهى الباب**

**الشيخ:** المهم أن في هذه الروايات دلالة على مشروعية الخطبة في أوسط أيام التشريق وهو يوم النفر الأول الذي هو الثاني عشر من ذي الحجة هو أوسط أيام التشريق وهو يوم النفر الأول ولا يخفى أن الرسول أن خطب الرسول مقصودها التعليم تعليم المناسك فخطب بعرفة وخطب يوم النحر بمنى وخطب أيضا هنا في أوسط أيام التشريق وهو والناس في حاجة إلى تعليمهم أحكام النفر يعني وما يلزم من رمي الجمار والوداع بعد ذلك إلى آخره فخطب الرسول كلها تعليمية للتعليم والتوجيه فيشرع لمن يعني جعل الله له فضل علم أن يعلم الناس في مثل هذه الأيام لأن الناس في حاجة إلى أن يعرفوا ما يجب عليهم وما يُشرع لهم في هذه الأيام من مناسك الحج من واجبات أو مسنونات صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم نعم اقرأ كلام المعلق

**طالب:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم يا مناحي

**طالب:** قوله خطبنا

**الشيخ:** وأيش فيه

**طالب:** في بعضهم يقول أن أن [...] خطبة يوم العرفة تسمى بلغات يعتبرونها [...] أحسن الله إليك

**الشيخ:** [...] تقول بعضهم أيش

**طالب:** خطبة يوم عرفة تسمى خطبة والتي بعدها تسمى بلاغات

**الشيخ:** بلاغات

**طالب:** أي نعم تسمى بلاغات أحسن الله إليك

**الشيخ:** لا كلها حكمها واحد كلها بلاغ حتى قال في عرفة (ألا هل بلّغتْ ألا هل بلّغتْ) كلها تبليغ

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ**: نعم نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **قال الشوكاني -رحمه الله تعالى-**

**حديث سراء بنت نبهان سكت عنه أبو داود والمنذري وقال في مجمع الزوائد رجاله ثقات وحديث الرجلين من بني بكر سكت عنه أيضا أبو داود والمنذري والحافظ في التلخيص ورجاله رجال الصحيح وحديث أبي نضرة قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح قوله سراء بفتح السين المهملة وتشديد الراء والمد وقيل القصر بنت نبهان الغنوية صحابية لها حديث واحد قاله صاحب التقريب قوله يوم الرؤوس بضم الراء والهمزة بعدها وهو اليوم الثاني من التشريق سُمي بذلك لأنهم كانوا يأكلون فيه رؤوس الأضاحي**

**قوله (أي يوم هذا) سأل عنه وهو عالم به لتكون الخطبة أوقع في قلوبهم وأثبت قوله الله ورسوله أعلم هذا من حسن الأدب في الجواب للأكابر والاعتراف بالجهل ولعلهم قالوا ذلك لأنهم ظنوا أنه سيسميه بغير اسمه كما وقع في حديث أبي بكرة المتقدم قوله عم أبي حرة بضم الحاء المهملة وتشديد الراء واسم أبي حرة حنيفة وقيل حكيم والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف وبعد الألف شين معجمة قوله (أوسط أيام التشريق) هو اليوم الثاني من أيام التشريق**

**قوله (ألا إن ربكم واحد) إلخ**

**هذه مقدمة لنفي فضل البعض على البعض بالحسب والنسب كما**

**الشيخ:** هذه هذه مقدمة

**القارئ: لنفي فضل البعض على البعض بالحسب والنسب كما كان في زمن الجاهلية**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: لأنه إذا كان الرب واحدا وأبو الكل واحدا لم يبق لدعوى الفضل بغير التقوى موجب وفي هذا الحديث حصر الفضل في التقوى ونفيه عن غيرها وأنه لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بها ولكنه قد ثبت في الصحيح أن (الناسَ معادنٌ كمعادنِ الذهبِ خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلامِ إذا فقهوا) ففيه إثبات الخيار في الجاهلية ولا تقوى هناك وجعلهم الخيار في الإسلام بشرط الفقه في الدين وليس مجرد الفقه في الدين سببا لكونهم خيارا في الإسلام وإلا لما كان لاعتبار كونهم خيارا في الجاهلية معنى ولكان كل فقيه في الدين من الخيار وإن لم يكن من الخيار في الجاهلية وليس أيضا سبب كونهم خيار في الإسلام مجرد التقوى وإلا لما كان لذكر كونهم خيارا في الجاهلية معنى ولكان كل متق من الخيار من غير نظر إلى كونه من خيار الجاهلية فلا شك أن هذا الحديث يدل على أن لشرافة الأنساب وكرم النَّجّار مدخلا**

**الشيخ:** وكرم

**القارئ: وكرم النَّجّار مدخلا**

**الشيخ:** وكرم أيش؟

**القارئ: النَّجّار**

**الشيخ:** النَّجّار؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ**: لا هذي النجار ما هي بواضح وكرم

**طالب:** بتشديد النون وكسرها

**طالب:** النِّجار

**الشيخ:** الكلمة غير صالحة غير مفهومة في هذا السياق المعنى أن شرف النسب وكرم الخلق والجبلّة والفطرة يعني تحصل بالخيرية القبائل منها قبائل فاضلة معروفة بالمكارم بمكارم الأخلاق يحمون الثمار ويحمون الجار ويكرمون الضيف هكذا كان يعني كثير من العرب في الجاهلية فهذه الخيرية كما قال المؤلف ليست بسبب التقوى لأنه لم يكن لم يكونوا على شريعة متضمنة لأوامر ونواهي لكنها خيرية أشبه ما تكون بجبلي خيرية جبلية كما قال الأشج قال له الرسول إن الله (إنّ فيكَ خصلتينِ يحبُّهما الله) قال تخلقت بهما أم جبلت عليهما قال (بل جبلتَ عليهما) وهذا مشاهد في ناس أصحاب مكارم وأخلاق حلم وكرم وعفو وصفح ونجدة نعم

**طالب:** أحسن الله إليك هنا علق

**الشيخ:** منه يلي علق

**طالب:** علق على نيل الأوطار [...] قال النِّجار الأصل والحسب

**الشيخ:** أيش

**طالب**: النِّجار الأصل والحسب

**طالب:** أحسن الله إليك في بعض قواميس اللغة النُّجار بتشديد النون وفتح الجيم مثل ما قال الشيخ مناحي الأصل والحسب النُّجار

**الشيخ:** عفا الله عنه [...] أقول لو لو عفانا من هذه الكلمة التي تعد غريبة لكن استفدنا

**طالب:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** يعني ثم عطف النجار على النسب والحسب ما هو بيعني ما أتى يقول الأصل فسرها بالأصل والأصل ينصرف للنسب والواقع إنها إن هذه الخيرية بشرف النسب وشرف الحسب والخلق نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، وخيار القوم أفاضلهم وإن لم يكن لذلك مدخل باعتبار أمر الدين والجزاء الأخروي فينبغي أن يحمل حديث الباب على الفضل الأخروي وأحاديث الباب تدل على مشروعية الخطبة في أواسط أيام التشريق**

**الشيخ:** في أوسط ما هي أواسط

**القارئ:** عندي **أواسط**

**الشيخ:** لا لا أوسط

**القارئ**: أحسن الله أليك **في أوسط أيام التشريق وقد قدمنا في كتاب العيدين أنها من الخطب المستحبة في الحج وبينا هنالك كم يَستحِب من الخطب في الحج**

**الشيخ:** كم يُستحَب

**القارئ: كم يُستحَب من الخطب في الحج** انتهى

**الشيخ:** نعم بارك الله فيك نعم بعدك محمد

**القارئ: قال باب نزول المحصب إذا نفر من منى**

**الشيخ:** قف على هذا

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** بعدك لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا إله إلا الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

**(الجامع لفوائد بلوغ المرام)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين**

**الشيخ:** الحمد لله رب العالمين

**القارئ: وصلى الله وسلم وبارك**

**الشيخ:** اللهم صل وسلم عليه اللهم صل وسلم عليه

**القارئ: على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين**

**الشيخ:** بأبي [...] وأمي

**القارئ: أما بعد**

**قال شيخنا -حفظه الله- في الجامع لفوائد بلوغ المرام في تتمة باب صفة الصلاة**

**وعن ابن بحينة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه متفق عليه**

**الشيخ:** الله أكبر

**وعن البراء بن عازب -رضي الله عنهما- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (إذا سجدتَ فضعْ كفيكَ وارفعْ مرفقيك) رواه مسلم**

**هذان الحديثان اشتملا على بعض هيئة السجود لكن حديث ابن بحينة رضي الله عنه فعل وحديث وحديث البراء -رضي الله عنه- قول وفيما فوائد منها**

**الأولى حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم رواية وتبليغا حتى في دقائق المسائل**

**الثانية مجافاة اليدين عن الجنبين في السجود والمبالغة في ذلك مالم يؤذ أحدا**

**الثالثة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن**

**الشيخ:** مالم يؤذي أحداً لها أهمية لأن بعض الناس يحرص على تطبيق السنة فيؤذي الصف وهكذا في مسألة إلصاق الكعب بالكعب بعض الناس يبالغ في هذا فيؤذي من بجواره يصبح كل ما يبعد أخوه عنه قليلا يلاحقه ليلصق كعبه بكعبه المقصود رص الصفوف حتى لا يكون بينها فجوات نعم نعم

**القارئ:** المجافاة أحسن الله إليكم من خصائص الرجل

**الشيخ:** من خصائص أيش

**القارئ:** الرجال يقول الصنعاني في السبل قال وهذا في حق الرجل لا المرأة

**الشيخ:** لا الأصل أن الحكم عام هذا هو الأصل فلا تخص فلا يخص أحد بشيء من أحكام الشريعة وصفة صفة الصلاة في الجميع لها رفع اليدين يشرع لها رفع اليدين و يشرع لها ما يشرع من جميع أحكام الصلاة هذا يقوله الفقهاء يذكرونه

**القارئ:** سيذكر الآن أحسن الله إليكم بعض الأحاديث قال **فإنها تخالفه في ذلك لما أخرجه أبو داوود في مراسيله عن زيد ابن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على امرأتين تصليان فقال إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض**

**الشيخ:** فضما

**القارئ:** نعم **فضما بعض اللحم إلى الأرض فإن المرأة في ذلك ليست كالرجل قال البيهقي وهذا المرسل أحسن من موصولين فيه يعني من حديثين موصولين ذكرهما البيهقي في سننه وضعفهما**

**الشيخ:** الشاهد الحديث أقول يظهر أنه ليس بذاك

**القارئ:** المحقق

**الشيخ:** في الحجية في حجية في الحجية على هذا الحكم ساقه الصنعاني؟

**القارئ:** نعم ويقرر هذا هو أحسن الله إليك **وقال وهذا في حق الرجل لا المرأة فإنها تخالفه في ذلك لما ثم ذكر الأثر ف**

**الشيخ:** الأصل أن المرأة كالرجل إلا ما خص ما خُص بالدليل بس فإن صح هذا الحديث وجب الأخذ به والقول به نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** القاعدة نعم

**القارئ:**

**الثالثة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم على لبس القميص لأنه لو كان لابسا قميصا لم يرى بياض إبطيه**

**الرابعة وجوب وضع الكفين على الأرض في السجود وهما من الأعضاء السبعة كما تقدم**

**الخامسة وجوب رفع المرفقين عن الأرض لأن وضعهما لأن وضعهما على الأرض يستلزم ما نُهي عنه من افتراش كافتراش السبع أو الكلب والله أعلم**

**وعن وائل بن حجر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا ركع فرج بين أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه رواه الحاكم**

**وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي متربعا رواه النسائي وصححه ابن خزيمة**

**وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول بين السجدتين (اللهمّ اغفرْ لي وارحمني واهدِني وعافني وارزقني) رواه الأربعة إلا النسائي واللفظ لأبي داود وصححه الحاكم**

**مجموع هذه الأحاديث تضمن بعض السنن في الركوع والسجود وهيئة الجلوس لمن صلى قاعدا وما يشرع من الذكر بين السجدتين وفيها فوائد منها**

**الأولى حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته حتى في الأمور الدقيقة**

**الثانية أن السنة تفريج أصابع اليدين حال وضعهما على الركبتين في الركوع**

**الثالثة ضم أصابع اليدين حال وضعهما على الأرض في السجود وهذا هو المناسب لحال السجود كتفريج كتفريج الأصابع حال الركوع**

**الرابعة أن المصلي قاعدا يكون متربعا في محل القيام** والتربع معروف التربع المعروف الذي يتربعه الناس أحسن الله إليكم

**الشيخ:** والله هذا هو الظاهر ما أعرف يجعل قدم كل واحدة تحت ساق الأخرى نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الخامسة مشروعية الدعاء بين السجدتين بما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما**

**السادسة فضل هذا الدعاء لما اشتمل عليه من المطالب العظيمة مع إيجازه فقد تضمن طلب خير الدنيا والآخرة طلب خير الدنيا والآخرة والسلامة من الشرور في الدنيا والآخرة**

**وعن مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري**

**هذا الحديث هو الأصل في جلسة الاستراحة في الصلاة وهي أن يستوي المصلي جالسا قبل أن ينهض للركعة الثانية أو الرابعة فتكون في الركعة الأولى والثالثة ولهذا قال فإذا كان في وتر من صلاته وفي الحديث فوائد منها**

**الأولى فضيلة مالك بن الحويرث رضي الله عنه فإنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وبعض قومه ليتعلموا وأعظم ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم صفة الصلاة ولهذا أوصاهم بوصايا تختص بالصلاة**

**الثانية أن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة جلسة الاستراحة وقد اختلف العلماء هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم تشريعا فتكون من سنن الصلاة أو فعلها للحاجة لما ثقل صلى الله عليه وسلم وفي ذلك ثلاثة مذاهب الأول أنها سنة الثاني أنها ليست سنة بل هي أمر عادي تقتضيه بعض الأحوال الثالث أنها سنة لمن احتاج إليها والأول هو الراجح فمالك بن الحويرث رضي الله عنه الذي رواها هو الذي روى (صلّوا كما رأيتموني أصلّي) ولم ينفرد مالك بن الحويرث في روايته لجلسة الاستراحة بل قد رواها أبو حميد الساعدي رضي الله عنه** أحسن الله إليكم صفة الجلسة هذه

**الشيخ:** ما أعرف لأنه يستوي يستوي جالسا يظهر إنه مفترشا

**القارئ:** مفترشا

**الشيخ:** أي

**القارئ:** بعضهم يجلس على قدميه يقول الأمر واسع كيفما جلس

**الشيخ:** الأمر واسع لكن أنسب جلسة مختصة بالصلاة هي جلسة [...] كما في جلسة ما بين السجد ما بين السجدتين والتشهد الأول تجدها هي المناسبة وكلمة يستوي فيها فيها استقرار نعم

**القارئ:** وفي حالة أن يكون مأموما أحسن الله إليكم يتابع إمامه

**الشيخ:** أيش

**القارئ:** والمأموم إذا كان الإمام لا يجلس يتابع إمامه (إنما جُعلَ الإمامُ ليؤتمَّ به) حتى ما يتأخر أم نقول يجلس جلسة خفيفة

**الشيخ:** إذا كان الإمام مثلا يستعجل في القيام والقراءة لا يجلس لأنه يفوت فيفوت واجبا لفعل السنة هذا لا يصح (صلوا كما رأيتموني أصلي) نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم **وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه متفق عليه**

**ولأحمد والدارقطني نحوه من وجه آخر وزاد فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا**

**وعنه رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم صححه ابن خزيمة**

**وعن سعد بن طارق الأشجعي -رضي الله عنه- قال قلت لأبي يا أبت إنك قد صليت**

**الشيخ:** عن سعد

**القارئ:** نعم **وعن سعد بن طارق الأشجعي**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: رضي الله عنه قال قلت لأبي يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي أفكانوا يقنتون في الفجر قال أي بني محدث رواه الخمسة إلا أبا داود**

**وعن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال علمني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كلمات أقولهن في قنوت الوتر (اللهمّ اهدني فيمنْ هديتَ وعافني فيمنْ عافيتَ وتولّني فيمن توليتَ وباركْ لي فيما أعطيتَ وقني شرَّ ما قضيتَ فإنّكَ تقضي ولا يُقضى عليك إنّه لا يذلُّ من واليتَ تباركتَ ربّنا وتعاليتَ) وزاد الطبراني والبيهقي (ولا يعزُّ من عاديتَ) زاد النسائي من وجه آخر في آخره (وصلّى الله على النبي)**

**وللبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح وفي سنده ضعف**

**أصل معنى القنوت الخضوع وقد جاء في القرآن عاما وخاصا فالعام هو الخضوع القهري لله -تعالى- وهو موجب ربوبيته العامة كقوله تعالى {بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ} [البقرة:116] والخاص هو الخضوع ودوام الطاعة اختيارا كقوله سبحانه {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا} [الزمر:9] وكقوله عز وجل {وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ} [الأحزاب:35] ويدخل في هذا النوع السكوت في الصلاة كما قال زيد بن أرقم لما نزل قوله تعالى {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة:238] أمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام أي عن كلام الناس ويدخل في طول القيام كما في الحديث**

**الشيخ:** ويدخل فيه

**القارئ: ويدخل فيه طول القيام**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: كما في الحديث (أفضلُ الصلاةِ طولُ القنوتِ) أي القيام قال النووي المراد بالقنوت بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء ومنه الدعاء في الصلاة حال القيام قبل الركوع أو بعده وهذا هو المقصود بالقنوت في هذه الأحاديث وقد تضمنت هذه الأحاديث ثلاثة أنواع من هذا القنوت**

**الأول قنوت النوازل دعاء لقوم أو على قوم**

**الثاني القنوت في الفجر**

**الثالث القنوت في الوتر**

**فأما القنوت في النوازل فلا خلاف فيه بين العلماء وقد جاءت فيه أحاديث صحيحة في الصحيحين وغيرهما ومنها حديث أنس رضي الله عنه وهو أول وهو أول هذه الأحاديث أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركهم وحديث أنس رضي الله عنه أيضا عند ابن خزيمة أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم وأما القنوت في الفجر دائما فذهب إليه الشافعي رحمه الله مستدلا بما عند أحمد عند أحمد والدارقطني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا وذهب الجمهور إلى عدم مشروعيته وضعفوا رواية أحمد وتأولوا القنوت في رواية أحمد بطول القيام واستدلوا بأن الذين نقلوا صفة صلاته صلى الله عليه وسلم لم يذكروا أنه كان يدعو في صلاة الفجر بعد الركوع إلا قنوت النوازل وبقول طارق الأشجعي رضي الله عنه لما سأله ابنه سعد هل كان النبي هل كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يقنتون في الفجر قال أي بني محدث وقول الجمهور هو الصواب فليس من سنن صلاة الفجر الدعاء بعد الركوع ومن الممتنع أن يكون ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينقله أحد ولا ينقلون شيئا مما كان يدعو به**

**الشيخ: صلى الله عليه وسلم**

**القارئ:** أحسن الله إليكمهذا الذي يقال فيه يعني تتوفر الهمم والدواعي لنقله

**الشيخ:** أيش

**القارئ:** هذا الذي يقال أن تتوفر الهمم والدواعي لنقله

**الشيخ:** أي نعم

**القارئ:** يعني لو كان

**الشيخ:** ما في شك لو كان الرسول يعني دائما يدعو بعد صلاة الفجر من الممتنع ألا ينقلوا هذا الأمر لأنه أمر مهم يتعلق بالصلاة نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم**، ومن الممتنع أن يكون ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينقله أحد ولا ينقلون شيئا مما كان يدعو به لكن من يرى القنوت في الفجر يجوز أن يصلى أن يصلي خلفه من لا يرى القنوت كما هو الشأن في المختلف فيه من واجبات الصلاة وشروطها والظاهر أنه لا يتابعه في القنوت بل يشتغل بالذكر المشروع في هذا الموضع وأما القنوت في الوتر فاستدل له في حديث الحسن قال (علّمني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كلماتٍ أقولهنّ في قنوتِ الوترِ اللهمَّ اهدِني فيمن هديتُ) وقد اختلف العلماء في قنوت الوتر على مذاهب**

**أحدها أنه لا يشرع مطلقا واستدلوا بأنه لم ينقل أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قنت في الوتر وضعفوا حديث الحسن رضي الله عنه أو لم يبلغهم**

**الثاني أنه مستحب مطلقا أي كل العام لحديث الحسن رضي الله عنه**

**الثالث وأنه لا يشرع إلا في رمضان**

**الرابع أنه لا يشرع إلا في النصف الأخير من رمضان واستدل واستُدل لهذا القول بما جاء عن جمع من الصحابة منهم علي وابن عمر وأبي رضي الله عنهم أنهم كانوا لا يقنتون إلا في النصف الثاني من رمضان والراجح أنه جائز مطلقا لكن لا تنبغي المداومة عليه لأنه ليس من السنة المشهورة الثابتة**

**الشيخ:** ليس من السنة المشهورة

**القارئ: لأنه ليس من السنة المشهورة الثابتة وفي الأحاديث فوائد منها**

**الأولى مشروعية القنوت في الصلوات الخمس كلها أو بعضها دعاء لأسرى المسلمين والمستضعفين ودعاء على الكفرة المعتدين ويعرف هذا القنوت عند العلماء بقنوت النوازل وقد استفاضت بذلك الأحاديث وعن النبي صلى الله عليه وسلم**

**الثانية أن قنوت النوازل لا يكون دائما بل بحسب الأسباب المقتضية له**

**الثالثة مشروعية القنوت في صلاة الفجر**

**الرابعة أن القنوت في صلاة الفجر سنة دائمة من صفة الصلاة لقوله في الحديث فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا ولكن هذه الرواية ضعيفة**

**الخامسة أن القنوت في الفجر دائما بدعة لقول طارق الأشجعي رضي الله عنه لما سئل عن القنوت في الفجر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يقنتون في الفجر قال طارق أي بني محدث أي القنوت محدث**

**السادسة مشروعية القنوت في الوتر** أحسن الله إليكم يعني كان القنوت في وقت الصحابة يعني دائما في الفجر؟

**الشيخ:** ها

**القارئ**: يعني كان معمولا به

**الشيخ:** ما هو

**القارئ:** الدعاء في الفجر يعني سؤال سعد لوالده

**الشيخ:** كأنه من فعل بعض الناس سؤال سعد يشعر بهذا لأن كل ما يتقدم الزمان سبحان الله تنشأ أمور لا بد أن هذا في آخر هذا سؤال سعد لأبيه لابد أن يكون في آخر في آخر عهد الصحابة يعني بعد انقراض الصدر الأول نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**السادسة مشروعية القنوت في الوتر**

**السابعة الدعاء فيه بما جاء في حديث الحسن رضي الله عنه**

**الثامنة فضل هذا الدعاء لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن رضي الله عنه لهذا الدعاء ولما اشتمل عليه من المعاني الجليلة وقد اشتمل على دعاء المسألة في جملة في جمله الخمس الأولى وقد تضمنت طلب الهداية والعافية والولاية والبركة والوقاية والوقاية من الشرور فتضمنت طلب الخير عاجلا وآجلا والسلامة من الشر عاجلا وآجلا كما تضمنت الجمل الأربع ال الأخيرة إثبات ربوبيته سبحانه وتنزيهه عن كل نقص وكمال قدرته**

**التاسعة أن العبادة قسمان أولياء الله وأعداء الله لأنه لا يذل من والاه ولا يعز من عاداه**

**العاشرة أن العزة للمؤمنين ولا عزة للكافرين بحال من الأحوال**

**الحادية عشر أن من المطالب العظيمة في الدعاء الدخول في عباد الله الصالحين ممن هداهم الله وعافاهم وتولاهم ومن ذلك قول سليمان عليه السلام وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين**

**الثانية عشر ختم دعاء القنوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي**

**الثالثة عشر فقر العبد إلى ربه في جميع أموره**

**وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا سجدَ أحدُكم فلا يبركُ كما يبركُ البعير وليضعْ يديهِ قبلَ ركبتيه)**

**الشيخ:** لعلك تقف على هذا

**القارئ:** أحسن الله إليكم وبارك فيكم

**طالب:** الشوافعة أحسن الله إليك يقنتون طول العام

**الشيخ:** هذا مشهور عنهم مشهور عنهم عفا الله عفا الله عنهم نعم يا محمد

**القارئ:** كتاب الصلاة

**الشيخ**: نعم يا علي

**القارئ:** أحسن الله إليك

**القارئ:** كتاب الصلاة

**الشيخ:** نعم نعم

**(كتاب الصلاة)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه الصلاة**

**قال وأما المسألة الرابعة إلى أن قال الأدلة** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم أيش فيه

**القارئ: الدليل الرابع**

**القارئ:** نعم **من أدلة كفر تارك الصلاة وأما الدليل الرابع قوله تعالى {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ} [الماعون:4] قال وقد اختلف السلف في معنى السهو عنها فقال سعيد بن أبي وقاص ومسروق بن الأجدع وغيرهما هو تركها حتى يخرج وقتها وروي في ذلك حديث مرفوع قال محمد بن نصر المروزي حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال حدثنا عكرمة بن إبراهيم قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقال حماد بن زيد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد قال قلت لأبي يا أبتاه أرأيت قول الله -تعالى- {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ} [الماعون:5] أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال إنه ليس ذلك ولكنه إضاعة الوقت وقال حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أنه سأل محمد بن كعب القرظي عن قوله تعالى {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ} قال هو تاركها ثم سأله عن الماعون قال منع المال من حقه إذا عُرف هذا فالوعيد بالويل اطرد في القرآن للكفار**

**الشيخ:** أيش اطردت

**القارئ: اطرد في القرآن للكفار كقوله تعالى {وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (6) الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} [فصلت:6-7] وقوله {وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (7) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا} إلى قوله {لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} [الجاثية:7-9] وقوله {وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} إلا في موضعين وهما في {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين:1] {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ} [الهمزة:1] فعلق الويل بالتطفيف وبالهمز واللمز وهذا لا يكفر بمجرده فويل تارك الصلاة إما أن يكون ملحقا بويل الكافرين أو بويل الفساق وإلحاقه بويل الكافرين أولى لوجهين**

**أحدهما أنه قد صح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في هذه الآية أنه قال لو تركوها لكانوا كفارا ولكن ضيعوا وقتها**

**الثاني ما سنذكر من الأدلة على كفره يوضحه**

**الدليل الخامس وهو قوله سبحانه {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً} [مريم:59]**

**قال شعبة بن الحجاج حدثنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله هو ابن مسعود في هذه الآية قال هو نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر قال محمد بن نصر حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن زياد بن زبار قال حدثني شرفي بن القطامي قال حدثني لقمان بن عامر الخزاعي قال جئت أبا أمامة الباهلي فقال حدَّثَني حديثا**

**الشيخ:** حدِّثْني

**قال جئت أبا أمامة الباهلي فقال حدِّثْني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول (لو أنّ صخرةً قُذِف بها من شفيرِ جهنّم ما بلغتَ قعرَها سبعينَ خريفًا ثمّ تنتهي إلى غي وأثام)**

**الشيخ:** ثم

**القارئ: (ثم تنتهي إلى غيٍّ وأثام)**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قلت وما غي وأثام قال بئران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل جهنم فهذا الذي ذكره الله في كتابه {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً} وأثاما قال محمد بن نصر حدثنا الحسن بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا هشيم بن بشير قال أخبرني زكريا ابن أبي مريم الخزاعي قال سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة خمسين خريفا من حجر يهوي أو قال صخرة تهوي عظمها كعشر عشراوات عظام سمان فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد هل تحت ذلك من شيء يا أبا أمامة قال نعم غي وأثام وقال أيوب بن بشير عن شفي بن ماتع قال إن في جهنم واد يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له قال تعالى {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً}**

**فوجه الدلالة من الآية أن الله سبحانه جعل هذا المكان من النار لمن أضاع الصلاة واتبع الشهوات ولو كان من عصاة المسلمين لكانوا في الطبقة العليا من طبقات النار ولم يكونوا في هذا المكان الذي هو أسفلها فإن هذا ليس من أمكنة أهل الإسلام بل من أمكنة الكفار ومن الآية دليل آخر وهو قوله تعالى {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً (59) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً} [مريم:59-60] فلو كان مضيع الصلاة مؤمنا لم يشترط في توبته الإيمان وأنه يكون تحصيلا للحاصل**

**الدليل السادس قوله تعالى {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ} [التوبة:11] فعلق أخوتهم للمؤمنين بفعل الصلاة فإذا لم يفعلوها لم يكونوا إخوة المؤمنين فلا يكونوا مؤمنين لقوله تعالى {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات:10]**

**الدليل السابع قوله تعالى {فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى (31) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى} [القيامة:31-32] فلما كان الإسلام تصديق الخبر والانقياد للأمر جعل سبحانه له ضدين عدم التصديق وعدم الصلاة وقابل التصديق بالتكذيب والصلاة بالتولي فقال {وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى} فكما أن المكذب كافر فالمتولي عن الصلاة كافر وكما يزول الإسلام بالتكذيب يزول بالتولي عن الصلاة**

**قال سعيد عن قتادة {فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى} لا صدق بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب وتولى**

**الشيخ:** ولكن

**القارئ:** أحسن الله إليك **قال سعيد عن قتادة {فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى} لا صدق بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب وتولّى كذب بآيات الله وتولى عن طاعته {أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (34) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى} [القيامة:34-35] وعيد على إثر وعيد**

**الدليل الثامن**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** رحمه الله الله المستعان نعم يا محمد

**الأسئلة:**

**السؤال 1: أحسن الله إليكم يقول السائل ما معنى قوله {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا} [مريم:77] وهو في الحقيقة أقل لقول صاحبه {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} [الكهف:34]**

**الجواب:** معناه هو إذا كنت ترى ليس معناه أنه في تردد كلمة (إن) ما لا تعني التردد وأني وأنه قد يكون وقد وقد يكون غير أقل بل هو أقل مالا لكن إذا كنت تحتقرني لأني إن كنت يعني تحتقرني لأنك تراني تراني أقل منك مالا يعني تحتقرني لقلة مالي وولدي لا يعني أنه تردد إن ترني ليس المعنى إن كنت أقل منك لا هو أقل نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 2: أحسن الله إليكم يقول السائل رجل ترك مالا له عند ابن عمه على سبيل الأمانة وقام ابن عمه بوضعه في بيته في خزانة خاصة تجوري وقبل أيام ذهب هو وأسرته إلى مناسبة خارج المنزل فلما عادوا وجد أن الشقة قد فُتحت دون كسر وأن التجوري فتحت دون كسر وأبلغ صاحب المال بأنه قد سُرق فهل في هذه الحالة يضمن المال المسروق**

**الجواب:** يظهر أنه لم يفرط فلا يضمنه فلا يضمنه الظاهر لي أنه لم يفرط مادام أنه في خزانة يعني جرت العادة بوضع المال فيها فهذا سارق متمرس بعض السرّاق يكون متمرساً يصير عندهم مفاتيح مفاتيح يعني مصنوعة تفتح بها البيوت وتفتح بها الخزائن وما إلى ذلك ولا سيما يؤكده إذا كان لصاحب البيت له مال في هذه الخزانة يعني يؤكد براءته إن كان له مال أيضا فيكون قد ذهب مع الأمانة فإذا كان لصاحب الدار مالا قد حفظه في شي في شي في مكان آخر أو أنه قد وضعه في حساب المهم ظاهر الوصف ظاهر الحال أنه لم يفرط لأن هذا هذا [...] هذا ما يقدر عليه أن يضعه في خزانة لا تفتح إلا بالمفتاح المعتاد هذا شيء يعني هذا اللص تجاوز الحدود قلت أنه متمرس متعود وإلا العادة أن التجوري لا يفتح إلا بالمفتاح هذا المعتاد نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 3: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم قول القائل دخيلك يا أبا الزهراء دير أنظارك علينا**

**الجواب:** هذا من نوع هذا نوع من فعل المشركين أشبه ما يكون أن يكون مشركا يحتمي بميت لاعتقاده أنه ولي وأن له اطلاع على حال على حاله هذا فعل المشركين فالأشبه أن يكون على طريقهم نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 4: أحسن الله إليكم يقول السائل ما صحة حديث (أفضلُ الصلواتِ عندَ اللهِ صلاةُ الصبحِ يومَ الجمعةِ في جماعةٍ)**

**الجواب:** لا هاي ما هاي الصلوات في جميع الأيام صلاة الصبح لها شأن (من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي) أما تخصيص يوم الجمعة يوم الجمعة لها خصوصية في قراءة السجدة وهل أتى على الإنسان أما أن يكون لها فضيلة عامة لجميع الناس يوم الجمعة أفضل من يوم الخميس فهذا لا أعلم لا أعلم له أصل فليراجع إذا كان في هناك حديث يراجع وينظر في صحته نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 5: أحسن الله إليكم يقول السائل ما هو النوم غير الناقض للوضوء**

**الجواب:** النوم اليسير الذي لا يغيب به شعور الإنسان يعني نوم خفيف كالنعاس مثل نعاس إذا كان الإنسان جالس يخفق رأسه كان الصحابة ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم ويصلون ولا يتوضؤون أما إذا كان يغيب ولا يشعر بما حوله فهذا نوم مستغرق لا يأمن فيه لا يأم لا يأمن معه من خروج الحدث نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز إعادة الصلاة التي يكثر فيها السهو**

**الجواب:** إذا غلب الإنسان إذا كثر فيها السهو عليه ألا يلتفت إليه إذا كان ممتلئ بالوسواس والشكوك وإذا كان قد أدى أركان الصلاة فلا يعيد إذا كان أداها ولو ولو بغير شعور ولو ولو كان غير مستحضر مادام مثل مثل المأموم الذي يصلي تبعا للإمام صلاته صحيحة ولو غلب عليه غلبت عليه الغفلة نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 7: أحسن الله إليكم يقول السائل كيف يزار من نُبش قبره**

**الجواب:** من نبش قبره لا يزار تزار المقبرة عموما لتذكر الآخرة لكن معين معلوم أنه نُبش وأنه ليس في قبره إن كان وضع في مكان آخر يزار في المكان الذي دُفن فيه نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 8: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم من صلى مع الإمام المسبوق وكان الإمام شك في صلاته ثم سجد سجود السهو وبنى المأموم المسبوق على الأقل وأكمل هل فعله صحيح**

**الجواب:** فعله صحيح المهم أن أن المأموم إذا أدى الصلاة وبنى على اليقين أو على غلبة الظن فيسجد للسلام فيسجد للسهو بعد السلام والله أعلم نعم

\_\_\_\_\_\_\_\_

**القارئ: أحسن الله إليكم وهذا يفيد يقول جاء في حديث ابن عمر وأبو عبيدة (أفضلُ الصلواتِ عندَ اللهِ صلاةُ الصبحِ يومَ الجمعةِ في جماعة) صححه الألباني مرفوعا من حديث ابن عمر**

**الشيخ:** صححه من؟

**القارئ: الألباني**

**الشيخ:** أيوا

**القارئ: وقال عنه البيهقي غريب وصحح الدارقطني أنه عن ابن عمر موقوفا انتهى**

**الشيخ:** الله أعلم المهم أن صلاة الفجر من أفضل الصلوات المفروضة ويوم الجمعة يوم فضيل نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 9: أحسن الله إليكم يقول السائل فاتتني سنة الفجر وبعد الصلاة دخل رجل وصلى الفجر لوحده فهل يجوز أن أدخل معه بنية سنة الفجر وأن أتصدق عليه**

**الجواب:** لا مانع من هذا أن تكون لك لك نافلة وله فريضة نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 10: أحسن الله إليكم يقول السائل قوله صلى الله عليه وسلم (إنّما الأعمالُ بالنياتِ) هل المقصود أن الثواب لا يحصل إلا بنية أو أن العمل لا يقبل إلا بنية**

**الجواب:** العمل لا يقبل إلا بنية ولا يترتب الثواب إلا بنية عمل لما عملته يعني فيه نية تتعلق بوقوع العمل فعمل تفعله بلا قصد هذا لغو ثم إذا نويت العمل صلاة أو صيام فيجب أن تكون نية المقصود بهذا العمل هو الله لله (فمن كانتْ هجرته إلى اللهِ ورسوله فهجرتُه إلى اللهِ ورسوله) لأن النية لها اعتبارين لهااعتباران اعتبار يتعلق بذات العمل فلا يكون العمل إلا بنية فعمل بلا نية أصلا لغو كعمل الغافل والغافل والسكران وفاقد الشعور هذا عمل لغو لأنه لا يصدر عنهم بنية ثم من نوى العمل بحضور وقصد فلا بد أن يكون مقصوده بهذا العمل وجه الله وإن كان القصد غيره كان من إرادة الإنسان بعمله الدنيا (ومنْ كانتْ هجرته لدنيا يصيبُها أو لامرأةٍ ينكحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ) لا ثواب له نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 11: أحسن الله إليكم يقول السائل في التشهد الأخير في الصلاة الإبراهيمية هل نذكر التشهد أشهد ألا إله أشهد**

**الشيخ:** يرحمك الله وأيش يقول هل نذكر

**القارئ: يقول في التشهد الأخير في الصلاة الإبراهيمية هل نذكر التشهد أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله**

**الجواب:** أجل هذا أهم ما في التشهد قبل الصلاة الإبراهيمية

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 12: أحسن الله إليكم يقول السائل الذهب الذي تلبسه المرأة في المناسبات هل يجب فيه الزكاة مع العلم أن الذهب يمر عليه أشهر وأحيانا سنوات لا تلبسه إلا إذا أتت مناسبة**

**الجواب**: هذا يلي اسمه الحلي زكاة الحلي الحلي لبس أو لم يلبس مادام أنه حلي يقصد لبسه فحكمه لا يختلف لبس أو لم يلبس يعني الزكاة لا تتعلق بكونه يلبس أو لا يلبس الزكاة وعدم وجوب الزكاة يتعلق بكونه مما يقصد لبسه تقصد الأصل أن الأساور والفتخات والقلائد الأصل إنها حلي تقصد للبس لبس كل سنة أو كل شهر أو كل يوم كلها لا يختلف نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 13: أحسن الله إليكم يقول السائل متى متى يبدأ وقت الأذكار هل بعد دخول الوقت أم بعد الصلاة فمثلا أذكار الصباح هل أستطيع أن أقولها بعد أذان الفجر أو بعد الصلاة**

**الجواب:** لا لا أبد بعد بعد آذان الفجر يدخل أذكار الصباح بعد أذان بعد الأذان نعم والأذكار بعد الصلاة بعد الصلاة

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 14: أحسن الله إليكم يقول السائل هل هذا القول صحيح لا شك في فضل عدم مخالطة ومجالسة العاصي فكيف الكافر**

**الجواب:** صحيح معناه صحيح إذا كانت مخالطة الفاسق قبيحة ومذمومة ويجب هجر العاصي فكيف بالكافر الكافر أولى بالهجران والبعد نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 15: أحسن الله إليكم يقول السائل من شروط الصلاة التمييز فهل من به خلل في ذهنه يكون غير مميز**

**الجواب:** التمييز يتعلق بالعقل فإذا كان الصبي ابن تسع أو ابن عشر وهو لا يفرق بين أبيه وأمه ولا يفرق بين قريبه والأجنبي ولا يفرق بين الأشياء المختلفة فهو غير مميز نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 16: أحسن الله إليكم يقول السائل والدتي أرادت إعطاء أختي ألف ريال وحلفت أن تأخذها فرفضت أختي وحلفت فقامت والدتي باستبدال الألف بألف أخرى وحلفت أن تأخذها فهل تصرف الوالدة صحيح**

**الجواب:** المهم أنها ما دام أن البنت لم تأخذ الألف الأول لكن أخذت الألف الثاني يمكن أنها أن هذا يجبر أنها حققت غرض أمها إذا أخذت لأنه لا فرق بين الألف الأول والألف الثاني كله ألف فبأخذ البنت للألف الثاني تحقق مقصود الأم لأن الأم ليس مقصودها عين الألف الأول نفس الدراهم بعينها لا تقصد أن تنفع البنت بهذا ال [...] بهذا ال أو [...] نعم

\_\_\_\_\_

**طالب: أحسن الله إليك الولد هل يحسن به أن يقابل أبيه أو أمه بالحلف إذا حلف**

**الشيخ:** لا غلط لأن هذا يؤدي إلى حنث الوالد أو الوالدة

**طالب:** يعني من البر أنه يطاوعهم

**الشيخ:** أي نعم يستجيب له مادام أنه لا ضرر عليه في دينه لا لا يترتب عليه إثم ولا معصية ولا نعم

**طالب:** أحسن الله إليك

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 17: أحسن الله إليكم يقول السائل هل السنن الرواتب أفضل من صلاة الليل**

**الجواب:** لا صلاة الليل أفضل ولكن ينبغي للمسلم ألا يترك ألا يترك الرواتب اعتمادا على أنه يصلي في الليل لا الرواتب لها شأن وهي سنن مؤكدة لذا كان الرسول يداوم عليها فكون قيام الليل أفضل لا يلغي فضل لا لا يلغي فضل الرواتب على المسلم أن يفعل هذا وهذا ولا يترك الرواتب اعتمادا على قيام الليل نعم

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 18: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم عقد الاستصناع في الذهب والفضة بحيث يعطى عربون للبائع قدر قيمة التصنيع**

**الجواب:** الاستصناع عقد إجارة الاستصناع عقد إجارة يجوز أن تأتي بذهب وتعطيه للصائغ يصنع منه أساور وقلائد وما إلى ذلك يؤجر بثمن كذا وكذا فليس هو لبيع الذهب نعم

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 19: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم بلع الدم المختلط بالريق بعد خلع الضرس**

**الجواب:** ما الدم الأصل أنه رجس ما يجوز ابتلاعه لكن إذا الإنسان بلعه يعني سهوا أو اضطرارا فللضرورة بلع ريقه وفيه دم لكن من غير تعمد نعم

\_\_\_\_\_

**السؤال 20: أحسن الله إليكم يقول السائل كيف يجمع الإنسان بين الأمر بالسعي في الدنيا وبين ألا يكون عمله لدنيا يصيبها**

**الجواب:** التي لدنيا يصيبها هذا في العبادات في الدين صلاة وصيام وحج وجهاد أما أمور الدنيا فلا يجب فيها الإخلاص لكن إذا نوى بها الاستعانة على ما يحب الله كان أفضل فالذي يتجر طلبا للمال لا لا ضير عليه لا يضر هذا أمر طبيعي فإن تجر من أجل أنه يوفر المال ليتصدق ويجاهد وينفق على أهله فهذا لا بأس به فهذا خير هذا أفضل الأعمال منها ما الأصل أن يكون لله وهي العبادات ومنها ما الأصل فيها أن يكون للدنيا فلا يضر قصد الدنيا حينئذ نعم

\_\_\_\_

**السؤال 21: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز إدخال المال في حساب بائع الذهب ثم بعد ذلك يرسل البائع الذهب مباشرة وهنا كما هو ملاحظ لا يتم التعاطي مباشرة فهل يتجاوز في هذا الزمن اليسير في عدم التقابض**

**الجواب:** يجب عند التعاقد على صفقة في شراء الذهب يجب أن يكون في نفس المجلس يدخل المال في حساب البائع في نفس الوقت وهو جالس لا يقول أدخله في حسابي غدا لا الآن مع وجود وسائل التحويل والطرفيات اللي يسمونها الشبكة يمكن يدخله في حساب البايع وهو جالس نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 22: أحسن الله إليكم يقول السائل استئجار العاملات من الشركات بالساعة للعمل في المنزل لمدة أربع ساعات فقط قد يصادف أن تكون كافرة فهل يجوز شرعا أن أتم هذا العقد مع العلم أن ليس لي قدرة على تحديد ديانة العاملة عند إتمام العقد**

**الجواب:** لا لا يضر يعني أفعل ما تستطيع يعني قل لهم أنا اختار مسلمة إن تيسر ذلك وإذا كنت مضطر إلى خادمة وأعطوك كافرة فأتم لها عقدها أتم العقد لأن عدم إتمام العقد يضرها ومهما استغنيت عن الخادمات فهو خير لك ينبغي الحرص على الاستغناء عن الخادمات نعم

\_\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 23: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم بيع علف البرسيم مقدما بسعر معلوم في فصل الشتاء ويكون أخذه في فصل الصيف**

**الجواب:** لا بأس هذا نوع سلم نوع من بيع سلم نقدم الثمن ويقبض يجب أن يكون البرسيم معلوم المقدار إن كان بالوزن بالوزن وهو لا طريق له إلا بالوزن

**طالب:** في افتراق بالصفة أحسن الله إليك

**الشيخ:** ها

**طالب:** في الصفة

**الشيخ:** وأيش تقول

**طالب:** الصفة حين يكون البرسيم في برسيم أخضر في برسيم يابس

**الشيخ:** أي لابد أن يكون موصوفا لابد أن يكون مما ينضبط بالصفة هذا شرط السلم من شروط السلم أن يكون المسلم فيه مما ينضبط بالصفة

**طالب:** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم

**\_\_\_\_\_\_\_**

**السؤال 24: أحسن الله إليكم يقول السائل بعد صلاة العشاء كم أصلي السنة وهل لابد إذا صليت السنة أن أصلي الوتر**

**الجواب:** لا صلي السنة والوتر أنت مخير إن شئت صلي بعد السنة وإن شئت بعد ساعة وإن شئت بعد ساعتين وإن شئت تأخره إلى آخر الليل تصلي ما تيسر ثم توتر فهذا أفضل الوتر في آخر الليل أفضل نعم

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 25: أحسن الله إليكم يقول السائل رجل فوض من ورثة في بيع أرض واتفق مع المشتري على مبلغ معين وتم الاتفاق ودفع لي العربون ومن ثم ذهبنا لكتابة العدل فطلب منا أن يكون المبلغ في شيك فطلب مني المشتري العربون لكي يضمه في الشيك فقبلت وأعدت له العربون لكي يجعله مع كامل المبلغ في شيك ثم ذهب ولم يعد لي ولا يرد علي فهل هنا تم البيع ويحق لي مقاضاته ورفع شكوى ضده**

**الجواب:** أجل نعم حاكمه ارفع ارفع قضيتك إلى المحكمة فالبيع ثابت البيع ثابت بالإيجاب والقبول والاتفاق على الذهاب إلى يؤكده ذهابكم إلى كاتب العدل إلى أخره نعم

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 26 أحسن الله إليكم يقول السائل هل عقد المقاولة الذي يقدم فيه المقاول المواد والعمل عقد إجارة أم عقد استصناع ولا سيما أن البناء على أرض المالك**

**الجواب:** هو من نوع الاستصناع من نوع الاستصناع نعم

\_\_\_\_\_\_

**السؤال 27: أحسن الله أليكم يقول السائل ما حكم ابتدار أو ما حكم ابتداء العامل الكافر بالسلام عليه**

**الجواب:** الكافر قل وعليكم بس إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقلوا وعليكم والكافر الجاهل مثل بعض العمالة إذا قال السلام عليكم قل وعليكم السلام نعم

\_\_\_\_\_\_

**القارئ:** انتهى